الضرب مقام (ليضرب) وتقول : ضرب زيد ضرباً وقتل عمرو قتلاً فتعدى الفعل الذي بني للمفعول إلى المصدر ن كما تعدى الفعل الذي بني للفاعل لا فرق بينهما في ذلك فأما المفعول الذي دخل عليه حرف الجر نحو : سيرا بعبد ا فأنت في المصادر والظروف بالخيار إن شئت نصبت المصادر نصبها قبلٌ وأقمت المفعول الذي دخل عليه حرف الجر مقام الفاعل فقلت : سير بعبد ا سيراً شديداً أقمت (بعبد ا) مقام الفاعل ونصبت (سيراً) كما تنصبه إذا قلت : سار عبد ا سيراً شديداً وكذلك يجوز في أسماء الزمان والمكان أن تنصبها نصب الظروف في هذه المسألة ويجوز من أجل شغل حرف الجر بعبد ا أن تقيم المصادر والظروف معه مقام الفاعل فترفعها إلا أن الأحسن ألا ترفع إذا نعتت أو أفادت معنى سوى التوكيد وقصد الإِخبار عنها فإذا لم يكن فيها إلا التوكيد نصبت والرفع بعيد جداً تقول : سير بعبد ا سير شديد ومر بعبد ا المرور الذي علمته وإن شئت نصبت وإنما حسن الرفع لأنك قد وصفت المصدر فصار كالاسماء المفيدة فأما النصب : فعلى أنك أقمت (بزيد) مقام الفاعل فصار كقولك : ضرب عبد ا الضربَ الذي يعلمُ وشتم عبد ا الشتمَ الشديد وكذلك لو قلت : مر بعبد ا مروان وسير بعبد ا سير شديد لكان مفيداً . وقال ا تعالى : (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) فإن قلت : سيرَ بعبد ا سيرٌ وسيراً وذهب إلى عبد ا ذهاباً فالنصب الوجه لأن المصادر موكدة أما جواز الرفع على بعد إذا قلت : سير بعبد ا لأنه ليس في قولك : سير